عن هذا الحديث باجوبة احدها انه محمول علي تحقق الطلوع عند خفا به الثاني انه محمول علي الليالي المقمرة التي يصبح
فيها القمر فان الفجر يخفي فيها غالبا لغلبة ضو القمر عليه قال الشيخ تقي الدين القشيري وفيه نظر لان قبل التبين
للفجر لا يجوز ايقاع الصلاة فيه والحديث دال علي ان ثم وقتين احدهما اعظم اجرا ولا اشتراك بين ايقاع الفجر
قبل وقتها وبعد حضور وقتها وثالثها ان اعظم هنا بمعني عظيم كقوله تعالي وهو اهون عليه اي هين
فيكون المعني اسفروا بالفجر فانه عظيم الاجر وذلك بسبب التبين لطلوع الفجر وتحققه رابعها قاله
البيهقي في خلافياته انه حديث اختلف في اسناده ومتنه وقال ابن العطار في شرحه انه حديث ضعيف
وخامسها قاله الخطابي انه يحتمل انهم لما امروا بالتعجيل صلوا بعد الفجر الاول طلبا للثواب فقيل لهم صلوا
بعد الفجر الثاني واصبحوا بها فانه اعظم لاجركم فان قيل لو صلاها قبل الفجر لم يكن فيها اجر فالجواب
انهم يوجرون علي نياتهم وان لم تصح صلاتهم لقوله صلي الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاخطا فله
اجر واما قول ابن مسعود ما رايت النبي صلي الله عليه وسلم صلي صلاة قبل وقتها الا صلاتين جمع بين
المغرب والعشا بجمع يعني المزدلفة وصلي الفجر يوميذ قبل ميقاتها متفق عليه قالوا ومعلوم انه لم يكن
يصليها قبل طلوع الفجر وانما صلي بعد طلوعه مغلسا بها فدل علي انه كان يصليها في جميع الايام غير ذلك
اليوم مسفرا بها جوابه ان المراد انه صلاها ذلك اليوم قبل وقتها المعتاد بشي يسير ليتسع الوقت لمناسك
الحج وفي غير هذا اليوم كان يوخر بقدر ما يتطهر المحدث والجنب ونحوها واغرب الطحاوي فادعي ان
حديث الاسفار ناسخ لحديث التغليس قال الحازمي وهو وهم لانه ثبت انه عليه الصلاة والسلام واظب
علي التغليس حتي فارق الدنيا كما في ابي داود ورواته عن اخرهم ثقات وروي البغوي في شرح السنة
من حديث معاذ قال بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم الي اليمن فقال اذا كنت في الشتا فغلس بالفجر
واطل القراة قدر ما تطيق الناس ولا تملهم واذا كنت في الصيف فاسفر بالفجر فان الليل قصير والناس
نيام فامهلهم حتي يدركوك انتهي ولو قيل بهذا التفصيل لم يبعد لكن لم نر من قال به وبه يجمع بين
الاحاديث فالتغليس محمول علي الشتا والاسفار علي الصيف انتهي كلام الدميري وقال شيخ شيوخنا وحمل
الحديث الطحاوي علي ان المراد بالامر تطويل القراة فيها حتي يخرج من الصلاة مسفرا والله اعلم

حديث اسلم ثم قاتل سببه كما في البخاري اتي النبي صلي الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد
فقال يا رسول الله اقاتل ثم اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
عمل قليلا واجر كثيرا قال شيخ شيوخنا قوله اتي النبي صلي الله عليه وسلم رجل لم اقف علي اسمه
ووقع عند مسلم من طريق زكريا بن ابي زايده عن ابن اسحاق انه من الانصار ثم من بني النبيت
بفتح النون وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم مثناة فوق ولولا ذلك لامكن تفسيره بعمرو بن ثابت
ابن وقش بفتح الواو والقاف بعدها معجمة وهو المعروف باصيرم بن عبد الاشهل بطن من الانصار

من الاوس

من الاوس وهم غير بني النبيت وقد اخرج ابن اسحاق في المغازي قصة عمرو بن ثابت باسناد صحيح عن ابي هريرة انه
كان يقول اخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة ثم يقول هو عمرو بن ثابت قال ابن اسحاق قال الحصين
ابن محمد قلت لمحمود بن لبيد كيف كانت قصته قال كان يابي الاسلام فلما كان يوم احد بدا له فاخذ سيفه حتي
اتي القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتي وقع جريحا فوجده قومه في المعركة فقالوا ما جا بك اشفقة
علي قومك ام رغبة في الاسلام قال بل رغبة في الاسلام قاتلت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي
اصابني ما اصابني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انه من اهل الجنة وروي ابو داود من طريق محمد
ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان عمرو يابي الاسلام لاجل ربا كان له في الجاهلية فلما كان يوم
احد قال اين قومي قالوا باحد فاخذ سيفه ولحقهم فلما راوه قالوا اليك عنا قال اني قد اسلمت فقاتل
حتي جرح فجاه سعد بن معاذ فقال غضبا لله ولرسوله ثم مات فدخل الجنة وما صلي صلاة
ويجمع بين الروايتين بان الذي راوه فقالوا اليك عنا ناس غير قومه واما قومه فما شعروا به
حتي وجدوه في المعركة ويجمع بينهما وبين حديث الباب بانه جا اولا الي النبي صلي الله عليه وسلم
فاستشاره ثم اسلم ثم قاتل فراه اوليك الذين قالوا اليك عنا ويويد هذا الجمع قوله لهم قاتلت
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان قومه قد وجدوه بعد ذلك فقالوا ما قالوا ويويد الجمع ايضا
ما وقع في سياق حديث البرا عند النساي وفيه انه قال لرسول الله صلي الله عليه وسلم لو اني حملت
علي القوم فقاتلت حتي اقتل اكان خيرا لي ولم اصل صلاة قال نعم ونحوه لسعيد بن منصور وزاد
في اوله انه قال اخير لي ان اسلم قال نعم فاسلم فانه موافق لحديث ابي هريرة انه دخل الجنة وما صلي
صلاة واما كونه من بني عبد الاشهل ونسب في رواية مسلم الي بني النبيت فيمكن ان يحمل علي ان له
في بني النبيت نسبة ما فانهم اخوة بني عبد الاشهل يجمعهم الانتساب الي الاوس والله اعلم **قوله**
مقنع بفتح القاف والنون مشددا وهو كناية عن تغطية وجهه بالة الحرب **قوله** واجر كثيرا بالضم
علي البنا اي اجر اجرا كثيرا وفي هذا الحديث ان الاجر الكثير قد يحصل بالعمل اليسير فضلا من الله واحسانا انتهي ملخصا والله اعلم

حديث اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها الخ قال شيخ شيوخنا اسلم بن افصي بفتح الهمزة وسكون
الفا بعدها مهملة مقصورا ووقع في رواية الجرجاني افعي بعين مهملة بدل الصاد وهو تصحيف بن حارثة
ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امري القيس بن ثعلبة بن مازن من الازد انتهي واسلم بفتح الهمزة ويقال بنوا
اسلم بطن من خزاعة بن القحطانية منهم الحجاج بن مالك بن عويمر الاسلمي الصحابي رضي الله عنهم قلت
وسببه ما نقله العلامة محمد بن يوسف الشامي قال ابن سعد قدم عمير بن افصي في عصابة من اسلم
فقالوا قد امنا بالله ورسوله واتبعنا منهاجك فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتنا فانا اخوة
الانصار ولك علينا الوفا والنصر في الشدة والرخا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اسلم سالمها الله